والتثبت منه على ناطق بلسان من الألسنة ، ولا حاجة له فى هذا الدليل إلى غير النطق وحسن الاستماع .

إن اللفظ الفصيح هو اللفظ الصريح الذى لا لبس فيه ولا اختلاط فى أدواته ، وهذا هو «اللفظ العربى» بدليله العلمى الذى لا تعتمد دعواه على «أنانية» قومية ولا على نزعة عاطفية ، تقابلها نزعات مثلها عند غير العرب من الناطقين بلغات الحضارة .

فلا لبس بين مخارج الحروف فى اللغة العربية ، ولا أهمال لمخرج منها ، ولا حاجة فيه إلى تكرار النطق من مخرج واحد ، تتوارد منه الحروف التى لا تتميز بغير التثقيل أو التخفيف .

وجميع المخارج الصوتية فى اللسان العربى مستعملة متميزة بأصواتها ، ولو لم يكن بينها غير فرق يسير فى حركة الأجهزة الصوتية .

والفصاحة هى امتناع اللبس كما تقدم ، وهذه هى الخاصة النطقية التى تحققت فى اللغة العربية لمخارج الأصوات كما تحققت للحروف .

فليس فى اللغة العربية ، حرف يلتبس بين مخرجين ، وليس فى النطق العربى مخرج ينطبق فيه حرفان .

ليس فى اللغة العربية حرف يستخدم مخرجين كحرف (بس) فى اللغة اليونانية وهو مختلط من الباء الثقيلة والسين .

وليس فيها حرف يستخدم مخرجين كحرف تشى فى تلك اللغة (X) وهو خليط من التاء والشين .